

[57] التعليق على ندوة: مواساة الفقراء - بن باز - مشروع كبار

العلماء

عبدالعزیز بن باز

وقد سمعنا جميعا هذه الندوة المباركة التي تولاهها اصحاب الفضيلة الشيخ عبد الرحمن الشيخ فيما يتعلق بمواساة الفقراء اقعده. والاحسان اليهم. والانفاق مما حول الله العبد في الخير والتحذير من البخل او صرف الاموال فيما لا ينبغي - 00:00:00

ولقد اجاد المشايخ وافادوا جزاهم الله خيرا وزادنا واياكم وياهم علما وهدي وتوفيق ونفعنا جميعا بما سمعنا وعلما اللهم امين. ولا ريب ان الموضوع الذي طرقة المشايخ موضوعهم جدير بالعناية والمسلمون مأمورون بان يكونوا - 00:00:40

شيئا واحدا جسدا واحدا وبناء واحدا بالتعاون على البر والتقوى والتعلم من بعضهم لبعض ودعم بعضهم بعضا ومواساة بعضهم بعضا. في كل الامور كما قال الله جل وعلا في كتابه العظيم انما هم الاخوة فاصلحوا بين اخويكم - 00:01:10

اخوة فعليهم الاصلاح فيما بينهم وعليهم ان يواسي بعضهم بعضا وان يردعوا مظلالمهم ويحسنوا الى مظلومهم ويعطوه ظلامته وان يواسوا فقيرهم ويشد عوده اعين اخوانهم فقراء على سد حاجاتهم. ويقول النبي صلى الله عليه وسلم المؤمن للمؤمن كالبنيان اشد بعضهم - 00:01:40

اعظم شبك بين اصابعه ويقول عليه الصلاة والسلام مثل المسلمين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد اذا اشتكى منه تداعى له سائر السهر والحمى. فالمؤمنون واجبههم التعاون. فيما ينفعهم في الدنيا والاخرة. واذا كان التعاون في المال ومواساة البقية والمحتاج من اهم المهمات فالتعاون فيما هو فوق ذلك - 00:02:10

من التناصح في الدين والتعاون على طاعة الله ورسوله والامر بالمعروف والنهي عن المنكر اعظم واكبر فلا سبيل الى صلاحهم واستقامتهم ونجاتهم من عذاب الله الا بالله ثم على ما يرضيه سبحانه وعلى الدعوة الى سبيله والامر بالمعروف والنهي عن المنكر - 00:02:40

التواصي بالحق والصبر عليه. حتى يسلم الجميع من غضب الله. وحتى يفوز بكرامته واحسانه ودخول جنتك. هم في الحقيقة شيء واحد في ما يتعلق بتعاونهم في اصلاح اقوالهم واعمالهم وتمسكهم بدين الله وقيامهم بحقه - 00:03:10

وهم شيء واحد فيما يتعلق ايضا بمواساة بعضهم بعضا والاحسان من بعضهم الى بعض من الزكاة وغيرها. والله جعل الزكاة فروا تصرف في مصارفها الشرعية ثم امرهم مع هذا بالانفاق علاوة على الزكاة. لان الزكاة قد لا - 00:03:40

يكفي وقد يكون الفقير المستحق كثير فقد يكونوا كثيرين لا تكفيهم الزكاة فيحتاجون الى المزيد من المواساة من غير الزكاة. ولكن اذا ما تقدم في هذا الوقت الخطير. في وقت الغربة - 00:04:00

اعظم من ذلك واشد ما يتعلق بصلاح امور الدين وصلاح القلوب وصلاح الاعمال كون المؤمن ترى اخاه على المعصية وعلى الاعراض عن دين الله والغفلة فلا ينصحه ولا يوجهه الى الخير. ولا يأمرهم بالمعروف ولا ينهاهم - 00:04:20

المنكر هذا اعظم من خطر نقص المال وحفظ الفقر. فالواجب على المؤمنين التعاون في امرين في صلاح القلوب وصلاح الاعمال بالدعوة الى الله. والارشاد اليه والتناصح في دين الله والتواصي بالحق والصبر - 00:04:40

عليه ولا بالمعروف والنهي عن المنكر بالكلام الطيب والاسلوب الحسن والرفق والحكمة لان ذلك اقرب الى قبول الحق والتأثر بالنصيحة والانتباه بالدعوة. كما ان عليهم ان يواسوا فقيرهم ويرحموا ظعيفهم ويعينه على - 00:05:00

طيب وقد سمعتم ما ذكر المشايخ من الايات والاحاديث والانفاق والاحسان. قال جل وعلا امنوا بالله ورسوله وانفقوا مما جعلكم مستخفين فيه. فالذين امنوا منكم وانفقوا لهم اجر كبير. هذا امر عظيم. امر جل - [00:05:20](#)

بالايمان وبالانفاق مع الايمان. جعل قرين الايمان. وجعله مستخلفا المال مال الله وانت الخليفة في هذا الشيء في سبيل الله وتحسن وتواسي الفقيه. وقال جل وعلا واتنا القربى حقه والمسكين وابن السبيل ولا تبدل تبذيرا - [00:05:40](#)

فعليك ان تنفق وتحسن في وجوه البر والاحسان وتعطي الفقير والمسكين وذو القربى من صلة الرحم ولا تبذر وتسرف فانت منهى عن الاسراف والتبذير فلا تبذير هو صرف المال في غير وجهه - [00:06:00](#)

ولا اسراف وزيادة في غير الوجه وزيادة في المال في غير وجه شرعي وقال جل وعلا واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا وذو القربى واليتامى والمساكين وجار القربى والجار الجنب - [00:06:20](#)

امر بعشر مسائل عشر في هذه الاية العظيمة اولها توحيد الله امر بتوحيده سبحانه والاخلاص له ومعظم الواجبات واهم الفرائض. ثم اتبع ذلك بالامر باحسان الوالدين وبر الوالدين. لان حق الوالدين عظيم - [00:06:40](#)

وبرهما من اهم الواجبات وهو قرين توحيد الله بر والديه بريء حق الله الذي هو التوحيد اعظم الواجبات لذلك ان الاحسان اليهما من اهم الفرائض وان برهما من اهم الواجبات كما جعل العقوق قد الشرك فالعقوق - [00:07:00](#)

ايها الشرك والبر الوالدين قادم التوحيد والايمان. وهذا يدل على عظم الامر وتجد بعض الناس يعقهما ويسيهما اليهما ولا يبالي ولا حول ولا قوة الا بالله. وقد صح عنه عليه الصلاة والسلام انه قال الا انبئكم باكبر الكبائر؟ قلنا بلى يا رسول الله - [00:07:20](#)

قال الاشراك بالله وعقوق الوالدين وكان متكئا في المجلس فقال الا وقول الزور الا وشهادة الزور. فجعل العقوق من الشرك في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم جعل مع العقوق والشرك ذنبا اخر وهو شهادة الزور وقول الزور لعظم شر شهادة الزور - [00:07:40](#)

ولما يترتب عليها من الفساد العظيم تسكر الدماء بغير حق وضرب الابشار بغير حق واخذ الاموال بغير حق وقطع الايدي بغير حق الى غير ذلك بسبب شهادة الزور. ثم بعد بر الوالدين للقرباء - [00:08:00](#)

وبذي القربى اني احسن اليهم احسن بر الوالدين ومن ذي القربى وهم اقاربه من اولادك واخوتك واعمامك وبني عمك واخوالك وخالاتك انت مأمور بصفتهم والاحسان اليهم ومن صلتهم الانفاق عليهم اذا احتاجوا ومواساتهم حسب - [00:08:20](#)

من الزكاة وغيرها واولادهم والاولاد تقوم بهم من جهة مالك وتنفق عليهم من مالك بما يكفيهم الزكاة واما غيرهم من الاخوة والاعمام والاخوال والخالات ونحوهم اذا افتقروا فلا مانع من الاحسان اليهم من الزكاة وغيرها - [00:08:40](#)

فانت مؤمن بصلتهم والاحسان اليهم وسد حاجتهم حسب الطاقة. فاتقوا الله ما استطعتم. ثم قال بعده ومساكين فاليتمى لهم حق والمساكين لهم حق واذا اطلق المساكين دخل فيهم الفقراء واذا - [00:09:00](#)

الفقراء بهذه المساكين هم طائفة واحدة افراد احدهما وهم طائفتان عند الاقتران من ليس له ارض وهو صغير من الحلم يقال له يتيم اذا كان له اب او كان قد بلغ الحلم لا يسمى يتيم - [00:09:20](#)

الامر بالاحسان اليه لانه مظنة الفقر والحاجة. فاذا كان يتيما قد اغلاه الله بما اعطاه الله من الارث. يعني لم يحتاج الى المواساة من المال ولكنه يحتاج الى التأديب والتوجيه الشرعي والتعليم. والفقراء والمساكين هم - [00:09:40](#)

في الغالب اصحاب الحاجة والفقير كما سمعتم من لا شيء له معدم او عنده شيء يسير يقال له فقير ومن كان عنده لكنه لا يبدو كفايته يسمى مسكين. كما قال جل وعلا اما السبيل فكانت مساكين سماهم مساكين - [00:10:00](#)

دينه اصحاب سفينة يلتمسون الحاجة ويطلبون الرزق سماهم مساكين ولهم سكنة يتجرون فيها لكنها لا تكفي فلها سموا مساكين. المقصود ان المساكين والفقراء لهم حق في الزكاة والاحسان ثم اوصى بالجيران فاوصى بالاحسان اليه امر بالاحسان اليهم. يكفر الذي عندهم والجار له حق عظيم في الاحسان اليه - [00:10:20](#)

الذي عنك واذا كان فقيرا وجب الاحسان اليه من جهة فامتلك من جهة جواره صار الحق جواره حق الفقر والحاجة واذا كان قريبا

صالح فكن آخر من اهل القرابة والجوار والفقير. واذا كان مسلما صاد له حقوق - [00:10:50](#)

الاسلام وجواره وغرابته وفقره. وينبغي لاهل الاسلام ان يعلموا بهذه الامور. وان يجودوا حتى يجود الله عليهم وقد صح عن رسول الله عليه الصلاة والسلام انه قال ما من ما من يوم يصبح فيه الناس الا وينزل فيه ملكان - [00:11:10](#)

احدهما يقول اللهم اعط منفقا خائفا. والثاني يقول اللهم اعط مشركا ثالثا. فيكفي بحق المنفق ان الله جل وعلى يخيفه عليه والملك يدعو لك كل صباح بان الله يخلف عليه. كما قال عز وجل وما انفقتم من شيء فهو يخلفه هو خير الرازقين - [00:11:30](#)

والملكة العلاء كل صباح ان الله يعطيه خلفا ويكفيه في الشر للبخيل ان ما كل صباح يدعو عليه بالتلف واكتساب جبره وبخله وصحه وعدم احسانه. والمحسنون وعند الله فضل عظيم واجر كبير ولهم محبة في قلوب الناس من الفقراء وغيرهم. والبخلاء لهم وعيد شديد عند الله. وعلى - [00:11:50](#)

وفضل من عذابه وغضبه ومع ذلك سبة عند الناس وكراهة من الناس حظوظ من الناس. ولا حول ولا قوة الا بالله الله للجميع التوفيق والهداية وان يعيننا جميعا على سبحانه وان يمن على الجميع باداء الحق الواجب والاحسان الى عباد الله - [00:12:20](#)

من الفقراء وغيرهم وان يعيذنا واياكم من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا وان يجزي اصحاب الفضيلة عن ندوتهم خيرا ويزيدهم علما وتوفيق واما بقية الاسئلة فبعد الصلاة ان شاء الله وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه - [00:12:40](#)

الحمد لله والله وسلم على رسول الله وعلى اله واصحابه اما بعد فقد سبق بعض التعليق على النذرة المباركة فيما يتعلق بالانفاق على الفقراء والمحاييج ومواساتهم من الزكاة وغير الزكاة - [00:13:00](#)

الان يكون الجواب عن بعض الاسئلة التي تتعلق بموضوع اليها. ومما يبذل التنبيه عليه والحث عليه. في هذا العصر اصل غربة الاسلام وقلة العلم والعلماء وكثرة الجهل وغلبة الطمع وحب المال والشغل به على النفوس. الحث على طلب العلم والتفقه في الدين -

[00:13:30](#)

فان العبد لم يخلق في هذه الدار ليكسب الاموال ولا ليقيم العمارات ولا ان تشق الانهار وينسى الاشجار ولا لغير هذا من امور الدنيا وانما هذه جعلها الله عوناً له على - [00:14:10](#)

وعلى غير حقه يسر له هذه الامور. التجارة والغراس والزراعة والتجارة وغير ذلك نستعين بهذا على طاعة الله واداء حقه. فينبغي له ان يعنى بما هو اكبر من ذلك والا تشغله التجارة والقراءة - [00:14:30](#)

ذلك عن طلب العلم والتفقه في الدين. فان ذلك من اعظم المهمات التي تعينه على طاعة الله. وتعينه على ان يعرف يحق الله في ماله فان الجهل مصيبة عضال فاذا رزق الله العبد العلم تصرف في مالك ما ينبغي وادى الحق - [00:14:50](#)

عليك ما ينبغي واذا كان جاهلا فليس كل جاهل يتيسر له من يعلمه ويوجهه فقد يبقى في من الجهاد قرية من القرى ليس عندهم من يوجهه ومن يعينه على اداء الواجب - [00:15:10](#)

يتعلم الانسان ما لا يساره جهله وتفقهه في الدين امر مهم في اهم المهمات. الواجب الواجبات وينبغي لك عبد الله ان تعنى بهذا الامر. وان لا تشغلك تجارة ولا زراعة ولا وظيفة ولا غير ذلك عن طلب العلم - [00:15:30](#)

والتدبر في الدين. وقد يسر الله لك ذلك اليوم بحمد الله. من طرق يسأل لك بحمد الله قراءة القرآن وتدبر القرآن فان القرآن هو اصل كل خير وهو كتاب الله - [00:15:50](#)

وهو اساس هذا الدين. واليه المرجع ولا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل ومن حكيم حميد الذي قال الله به ان هذا

القرآن يهدي للتي هي اقوم. قال قل هو للذين امنوا هدى وشفاء. قال سبحانه - [00:16:10](#)

انزلناه اليك مبارك ليتدبروا آياته وليتذكر اول ما فات وهذا كتاب انزلناه الله فاتبعوه واتقوا لعلكم تعلمون واذا كنت تقرأ فالحمد لله تقرأ القرآن الله في قلب او من المصحف في الاوقات المناسبة تختار وقتا مناسباً من ليك ونهارك تقرأه فيما تيسر من كتاب -

[00:16:30](#)

لا عن ظهر قلب او من المصحف مع التدبر والتعقل حتى تعرف ما اوجب الله عليك وما حرم وما حرم عليك حتى من كلام ربك ما فيه

سعادتك ونجاتك في الدنيا والاخرة. الله انزل للتعليم انزل هذا القرآن ليتعلمه - [00:17:10](#)

العباد وليستفيدوا منه والرسول صلى الله عليه وسلم علمه الناس فرآه عليهم وعلمهم اياه وكان يتلوه عليهم كثيرا ويتلوه الصحابة عليه ويعلمهم عليه الصلاة والسلام. فكتاب الله فيه الهدى والنور. فيه الدعوة الى الصراط المستقيم. وهكذا سنة رسول - [00:17:30](#) صلى الله عليه وسلم حديث النبي صلى الله عليه وسلم فيها الهدى ايضا فيها تفسير القرآن وفيها الدعوة الى كل خير. وقد قال عليه الصلاة والسلام مثقلين اولهما كتاب الله فيه الهدى والنور. فخذوا بكتاب الله وتمسكوا به. فهدى الى كتاب الله - [00:17:50](#)

ثم قال واهل بيته يذكرهم الله في اهل بيته بالاحسان اليهم. الاخر وسنتي يعني احاديث النبي عليه الصلاة والسلام فالمسلمون عليه ان يتعلموا كتاب ربهم وان يتفقهوا فيه وبسنة نبينهم عليه الصلاة والسلام واحاديثه حتى يستفيدوا من ذلك - [00:18:10](#) ما اوجب الله عليهم وما حرم عليهم وما ينبغي لهم عمله وما ينبغي لهم تركه. وهنا كتب من كتب الحديث ميسرة بحمد الله يستطيع طالب العلم صغير وكبير العامة الذي له عامة المسلمين لهم همة ولهم نشاط - [00:18:30](#)

يستفيدوا منها كتب ميسرة بحمد الله مثل بلوغ المرام يستطيع الانسان يطالعه ويقرأه بينه وبين اخوانه الصالحين كتاب جيد مفيد من عمدة الاحكام في الحديث سر المقدسي اي كتب مفيدة عظيمة يقرأها المؤمن - [00:18:50](#)

وطالب العلم بينه وبين اخوانه ويستفيدون منها مع كتاب الله عز وجل. وكتاب جيد محرم عظيم الفائدة. لطالب العلم ولكل مسلم له ادى بصيرة مع كتاب الله مع القرآن العظيم. ثم سؤال اهل العلم وحفظ حلقات العلم في - [00:19:10](#)

هذا المسجد وفي غيره كنت اذا وجدت حلقة علم فاحرص عليها واحرص على حضورها ولو بالسفر الى مكان العلم من اهم المهمات ومن افضل القربات كذلك عندكم اذاعة القرآن اللي ما يقرأ القرآن يسمع الاذاعة. اذاعة القرآن فيها خير كثير. من الله بها على المسلمين. يسمعها المؤمن في اوقاتها - [00:19:30](#)

اوقات طويلة بعد صلاة الفجر في الضحى الظهر والعصر في الليل يستمع اذاعة القرآن يسمع كتاب ربه جماعة في اصوات حسنة وبترتيل تسمع كلام ربك وتستفيد منه متى تجد هذا؟ لو كان الاذاعة غير موجود - [00:20:00](#)

تجد من يقرأ عليك كتاب ربك قراءة جيدة اسمع هذه البداة اذاعة القرآن تستفيد منها هناك حديث فيها من السنة عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث اوقاتها واستمعها تسمع هذه كثيرة تنفعك - [00:20:20](#)

وهناك نور على الدرب برنامج معروف في كل ليلة من نداء الاسلام بين العشائين من اذاعة مكة وفي اثناء الليل الساعة التاسعة والنصف تقريبا من اذاعة القرآن تسمع المرء على الدرب في اسئلة وادوية تهكم من شتى اقطاب الارض - [00:20:50](#)

فرصة لاصحاب الفضيلة الذين يتكلمون في هذا في هذا البرنامج فيها فائدة كبيرة فعليك بهذا البرنامج تلزمه وتستفيد منه. حلقة علم حلقة علم تجدها كل ليلة حلقة عظيمة. فيها سؤال وجواب. تنتفع - [00:21:10](#)

وغيره كانك السائل فعليك ان تستفيد من هذا وانت في وقت قل في العلماء مع كثرتهم لان قل فيه العلماء الذين يفيدون الناس او ينفعونهم ويعلمون شرع الله ويجيبون السنتهم - [00:21:30](#)

بما جاء في كتاب الله وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام. فعليك باغتنام الفرصة. ما دمت تجد علاقات علم تجد ويذيع احكام الله من طريق الاذاعة من طريق هذا البرنامج او باي ندوة تباع - [00:21:50](#)

للعلم تستفيد منها. هذه فرصة كبيرة وعظيمة. تحرص على اغتنامها والاستفادة منها وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان الله لا ينزع انتزاع اصول الرجال. يقول يخبر صلى الله عليه وسلم انه لا يبغض العلم انتزاعا ينتزع - [00:22:10](#)

ولكن بيوت العلماء حتى اذا انقى عالم اتخذ الناس رؤودا رؤوسا جهالا بغير علم فظلوا واطلوا وفيها في ظرف اربعة عشر شهرا توفي ثلاثة من العلماء في ارض ظرف اربعة عشر شهرا تقريبا - [00:22:30](#)

توفي اخونا العلامة الفاضل سماحة الشيخ عبد الله بن محمد بن حميد رحمه الله انه سنة وشهرين ثم الشيخ محمد بن حركان العلامة المعروف في اول رمضان وقريب رحمة الله عليه ثم منذ ليلتين تركي الشيخ عبد العزيز وابراهيم رحمه الله رئيس الهيئات السابقة

للمنطقة الغربية والمعروف - [00:22:50](#)

ربه وعلمه رضي الله عنه ورحمه خوفوا من ذيلتين. احسن الله عزاء الجميع فيه. وخلفه المسلم باحسن خلف. امين. فالتقص بالعلماء موجود والخطر عظيم فينبغي لك يا اخي ان تستفيد من وجود اهل العلم في اي مكان في هذا المسجد بمكة في المدينة في اي مكان - [00:23:10](#)

اذا سمعتم يا اهل العلم معروفين بالعقيدة الطبية بالاستقامة بتعليم الشرع الشريف وبادر الى ان تستفيد منهم في المساجد او في الحلقات التي تذاق وفي نور على الدرب او في اي طريق تسمع الفائدة احرص عليها واغتنم حياتك - [00:23:30](#)

دينك وتفقه في دينك قبل ان تلتمس من يعلمك فلا تجد احد. ولا حول ولا قوة الا بالله قد ينزل المصيبة على الناس من العلم اما بان شغلوا عن العلم واصيبوا بمصيبة تشغلهم عن العلم واما بعدم وجود اهل العلم وعدم وجود حلقات للعلم - [00:23:50](#)

لا حول ولا قوة الا بالله. فعليك يا اخي ان تحمد الله ان ييسر الله لك من يعلمه ويرشده ويتوب عليك كتاب ربك وسنة نبيك عليه الصلاة والسلام ويعلمك ماذا تعلم في امر دينك وفي امر دنياك من فضل الله عز وجل عليك والنبي عليه السلام يقول من - [00:24:10](#)

لك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له بطريقه الى الجنة. انت اذا جنت من الخير او من الحوطة او من كذا او من كذا او من الجد الى مكة لطلب العلم واما حول المدينة الى غسيل نووي لطلب العلم او فرط وقته لتسمع نور على الدرب تسمع - [00:24:30](#)

فهذا طريق من طرق العلم. هم. وهو طريق من طرق الجمع. هم. وطريق من طرق الجنة. الحمد لله. وقال عليه الصلاة والسلام. من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين - [00:24:50](#)

من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين. معنى هذا ان الذي ما اراد الله بالخير لا يفقهه لا يفقهه في الدين. مع ان هذا انا معلن بالجاهل معناه ان الله ما رمى به خيرا ولا حول ولا قوة الا بالله اما اللي يتعلم ويتفقه في الدين فهذه علامة ان الله اراد به خير نسأل الله ان يوفقنا واياكم - [00:25:00](#)

ويرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح. امين. وان يسلك بنا وبكم صراطه المستقيم. امين. وان يكثر علماء الحق وعلماء الهدى. ويجعلنا واياكم منهم - [00:25:20](#)